والثانية مرشحة وهي التي تجامع شيا مما
يلايم المعنى القريب نحو قوله تعالى والسما
بنيناها بايد اراد بالايدي معناها البعيد
وهي القدرة وقد قرن بها ما يلايم المعنى
القريب الذي هو الجارحة المخصوصة
وهو قوله بنيناها اذ البنا يلايم اليد
وهذا مبني على ما اشتهر بين اهل الظاهر
من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا تمثيل
وتصوير لعظمته وتوقيف على كنه جلاله
من غير ان يتمحل للمفردات حقيقة او مجاز
ومنه اي ومن المعنوي الاستخدام وهو

ان

ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد
بضميره اي بالضمير العايد الى ذلك اللفظ معناه
الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما اي احد
المعنيين ثم يراد بالاخر اي بضميره الاخر معناه
الاخر وفي كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين
وان يكونا مجازيين وان يكونا مختلفين فالاول
وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين وبضميره
معناه الاخر كقوله اذا نزل السما بارض
قوم رعيناه وان كانوا غضابا جمع غضبان
اراد بالسما الغيث وبضميره في رعيناه النبات
وكلا المعنيين مجازي والثاني وهو ان يراد

Copyright © King Saud University